

**فعالية المدخل الإنتقائي في خدمة الفرد لتعديل السلوكيات  
اللاتوافقية للمراهقين كريمي النسب**

**د/ حامد محمود ركابي حامد**  
دكتوراه الفلسفة في الخدمة الاجتماعية  
تخصص خدمة الفرد  
باحث بقسم خدمة الفرد  
بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بقنا

ملخص باللغة العربية:

يستهدف البحث تعديل السلوكيات اللاتوافقية لدى عينة من المراهقين كريمي النسب المودعين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية من خلال التدخل المهني بطريقه خدمة الفرد باستخدام المدخل الانتقائي، طبق البحث على عينة قوامها (٢٨) مراهق كريمي النسب، تنطبق عليهم الشروط، مستخدماً المنهج التجريبي ومقياس السلوك اللاتوافقي، توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١) على مقياس السلوك اللاتوافقي لمراهقين كريمي النسب لصالح القياس البعدى بعد تطبيق برنامج التدخل المهني للنموذج الانتقائي في خدمة الفرد.

الكلمات الافتتاحية :

الفعالية - المدخل الانتقائي في خدمة الفرد - السلوكيات اللاتوافقية - مراهقي كريمي النسب.

**Abstract:**

The research aims to modify the non-consensual behaviors of a sample of teenagers of decent birth who are placed in social welfare institutions through professional intervention in a way that serves the individual using the selective approach. The research was applied to a sample of (28) teenagers of good birth, who meet the conditions, using the experimental method and the measure of non-consensual behavior. The study yielded several results, the most important of which was the presence of statistically significant differences at a significant level (0.01) on the scale of non-consensual behavior for adolescents of decent descent in favor of the post-measurement after applying the vocational intervention program of the selective model in serving the individual.

**Keywords:**

Effectiveness - selective approach to serving the individual - non-consensual behaviors - adolescents of low birth background.

أولاً: مشكلة البحث:

إن ظاهرة كرمي النسب من الظواهر التي تزداد إنتشاراً في وقتنا الراهن يوماً بعد يوم في جميع المجتمعات بما في ذلك المجتمع المصري، وأصبحت واقع لا يمكن إخفاءه وإنكاره ولا يمكن عزلها عن المجتمع، لذا فإن الاهتمام بها والبحث عن حلول لرعايتها والاهتمام بها يعد واجب من واجبات المجتمع ومؤسساته المعنية بذلك.

فالوضعية التي وجد بها كرمي النسب تخلق لديه صراع نفسي واجتماعي وسلوكي، يجعل من الضروري توفير الحماية والرعاية لهذه الفئة، بتوفير الجو المناسب لتربيتهم وعدم تحميلها ذنب غيرها. وكرمي النسب هم (اللقطاء) من الفئات التي تعاني من الحرمان منذ الميلاد، بل تعاني تلك الفئة من الحرمان من قبل الميلاد وهي في مرحلة الجنينية التي تكون فيها الأم في حالة نفسية سيئة تؤثر على الجنين ، حيث أشارت إحدى الدراسات إلى أن الحمل غير الشرعي قد يؤدي إلى اضطرابات نفسية خطيرة للأم، حيث تشعر الأم بالآثام المرتبطة بالحمل مع الضغوط الاجتماعية والتهديد المجتمعي لها مما يؤدي إلى عدم التوافق مع الحمل وبالتالي يؤثر تأثيراً خطيراً على الجنين (زهرا، ٢٠١٧، ٨٨).

ومن الجدير بالملاحظة أن أعداد كرمي النسب في تزايد مستمر حيث زادت أعدادهم في عام ٢٠٠٨م إلى (١٩٧٥٨) كرمي النسب، بينما عام ٢٠٠٩م بلغ عددهم (٢٠٠٥٨) طفل من كرمي النسب، وفي عام ٢٠١٩م تزايد إلى ٣٥٠٠٠ طفل كرمي النسب (وزارة التضامن الاجتماعي، ٢٠١٩). وفي ضوء ذلك أوجد المجتمع العديد من المؤسسات الحكومية والأهلية لمساعدة هؤلاء الأطفال اجتماعياً ومنها نظام الرعاية المؤسسية التي تقدم خدمات الرعاية الاجتماعية للأطفال الذين حرّموا من الرعاية الأسرية (unief the situation of Egyptian children, 2006, 7).

وفئة المراهقين كرمي النسب من الفئات المعرضة للخطر والانحراف سواء كان مصدر هذا الانحراف داخلي من المراهق ذاته أو خارجي من الظروف المحيطة به من مجموعة السلوكيات التي تعكس حالة تمرد وإحساس بعدم قبول المجتمع له وبالتالي الخوف منه (نيازي وآخرون، ٢٠٠٧، ٨).

وفترة المراهقة من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان بصفة عامة وكرمي النسب بصفة خاصة فهي تتسم بالتجدد المستمر ويكمن الخطر في هذه المرحلة في استعادة الخبرات السابقة، مما يؤدي إلى إصطدامه بعالم الواقع الذي يؤكد له إنه مجهول النسب وأنه بلا أسرة ولا يعلم عنها شيئاً، فهو في مؤسسة رعاية يتلقى فيها الرعاية الأسرية بشكل غير طبيعي فيشعر باليأس والقلق والحزن وعدم الأمان والنقص (الخولي، ٢٠١٩، ١٤٦).

ونجد أن حرمان هؤلاء المراهقين من كريمي النسب من الوالدين يترتب عليه إيداعه بإحدى المؤسسات الإيوائية التي لها آثارها السيئة على نمو شخصيته، حيث يتعرض للعديد من الاضطرابات والمتاعب النفسية والاجتماعية التي تؤثر على مختلف جوانب شخصيته (سالم، ٢٠٠٠، ٢٩٥).

وتزداد حدة السلوكيات اللاتوافقية في فترة المراهقة، حيث يتأكد المراهق أنه بلا أسرة وأنه من مجهولى النسب ومع الإحساس بالهوية التي ينشدها كل مراهق لتحديد كينونته وأهدافه وتوجهاته في هذه المرحلة، فإن المراهق معلوم النسب يمر بهذه المشكلة ويواجه صعوبات محتملة، ويصعب الأمر على المراهق كريمي النسب الذي يعاني بشدة في هذه المرحلة من تحديد هويته الشخصية والعائلية فهو لا يعرف من أبوه ولا أمه ولا يعرف إلى من ينتمي نسبة مما يؤثر على البناء النفسي للفرد ويترتب عليه الفشل في كل أدواره الحاضرة والمستقبلية (مبروك، ٢٠١١، ٢٧٢).

وهذا ما يحدث بالفعل عندما يفقد الفرد الجو الأسري المناسب لكي يحيا حياة نفسية واجتماعية ووجدانية بصورة طبيعية، مما يؤثر على إشباع احتياجاته وتحقيق أهدافه، وتنشئته بشكل مناسب يكسبه معوقات النجاح في حياته بشكل عام (عبد العال، ٢٠٢١، ٤٧).

وتأكيداً على ذلك ينطبق هذا أيضاً على الفرد الذي لا يتلقى العناية الأسرية المنزلية بشكلها الطبيعي، ونظراً للدور السيكولوجي الذي تقوم به الأسرة، ويتأثر به الفرد من حيث الضبط الاجتماعي، والتوجيه المستمر، وخير دليل على ذلك ما يحدث بمؤسسات الرعاية الاجتماعية لمن لا أسر لهم أو أياً من الفئات الأخرى داخلها، فقد يتلقى الفرد أفضل صور الرعاية الصحية والنمو ولكن مهما كانت مستويات الرعاية التي تقدمها هذه المؤسسات إلا إنها غير كافية لإشباع احتياجات الفرد السيكولوجية (عزب، ٢٠٠٢، ٥).

ونتيجة لذلك قد يرتفع لدى هؤلاء المراهقين من كريمي النسب الشعور بالقلق والذنب والنقص في كثير من الأحيان كما يعاني العديد من المشكلات والشعور بالإضطهاد وظلم المجتمع له ويسود كل تصرفاته حالة من عدم الرضا والتمرد والسلوك اللاتوافقي.

والخدمة الاجتماعية بمفهومها المعاصر تهدف إلى مساعدة الأفراد والجماعات على بلوغ أقصى درجة ممكنة من الرفاهية الاجتماعية والعقلية والجسمية وتستخدم في سبيل ذلك العديد من الطرق والنماذج والمداخل العلاجية لمساعدة الفئات المعرضة للخطر، ومنها كريمي النسب لإتاحة الفرصة لهم للمشاركة في الحياة الاجتماعية ومعرفة حقوقهم وواجباتهم بما يضمن لهم ممارسة حياتهم بشكل طبيعي دون دونية ونقص (حبيب، ٢٠١٠، ٢٣).

والنزعة المعاصرة للعمل في الخدمة الاجتماعية تميل إلى الاتجاه نحو المدخل الانتقائي في خدمة الفرد حيث إنه من الأساليب المناسبة للتدخل العلاجي وبذلك يمكننا تحديد مشكلة البحث في قضية رئيسية مؤداها: مدى فعالية المدخل الإنتقائي في خدمة الفرد في تعديل السلوكيات اللاتوافقية لمراهقي كرمي النسب؟  
ثانياً: الدراسات السابقة :

- الدراسات السابقة المرتبطة بالمدخل الانتقائي في خدمة الفرد.

- ١- دراسة ( محمد عز العرب إبراهيم ٢٠٢٣): والتي سعت لتحديد مدى فعالية المدخل الانتقائي في خدمة الفرد لتحقيق الحماية الاجتماعية للطلاب المعرضين بخطر الشاבו، حيث أثبتت الدراسة صحة فرضها الرئيس والذي مؤداه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي والبعدي لصالح المدخل الانتقائي في خدمة الفرد، وأوصت الدراسة بتدريب الأخصائيين الاجتماعيين على المدخل الانتقائي معرفياً ومهارياً.
- ٢- دراسة (سلامة منصور محمد عبد العال، ٢٠١٩): بعنوان برنامج مقترح من منظور المدخل الانتقائي في خدمة الفرد لتحقيق الحماية الاجتماعية لفئة الأطفال في خطر، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية المدخل الانتقائي في خدمة الفرد في تحقيق الحماية الاجتماعية للأطفال المعرضين للخطر وفعالية الأساليب والاستراتيجيات المتنوعة المستخدمة.
- ٣- دراسة (جنى بنت علي الطيار ٢٠١٨): التي استنتجت أن توظيف الإنتقائية في الممارسة المهنية أظهرت أن ما يقرب من نصف مفردات الددراسة لديهم دراية بمفهوم الإنتقائية ويستطيعون تحديد ما تشير إليه الإنتقائية، كما أوصت الدراسة بضرورة العمل على إيجاد آليات و استراتيجيات للمساعدة على توجيه الممارسين المهنيين نحو توظيف الإنتقائية.
- ٤- دراسة (علي محمد عبد العال ٢٠١٨): فقد توصلت إلى مقترح من منظور المدخل الانتقائي في الخدمة الاجتماعية لتحقيق الحماية الاجتماعية لفئة الأطفال المعرضين في الخطر، وجاءت نتائج الدراسة أن معظم مفردات العينة من أطفال الشوارع كانت فئة الذكور، كما أثبتت الدراسة أن للمدخل الانتقائي فعالية في تحقيق الحماية الاجتماعية لأطفال الشوارع من خلال العديد من الفنيات والنماذج المتعددة للنظريات المتنوعة.
- ٥- دراسة (دانيز براين Daines Brian ٢٠١٧): هدفت هذه الدراسة إلى منح وإعطاء المدربين دورات تدريبية في استخدام الأساليب الانتقائية في خدمة الفرد للتعامل مع المشكلات الاجتماعية والنفسية والسلوكية، وتوصلت الدراسة إلى أنه يمكن الاستعانة بأكثر من نظرية اجتماعية ونفسية وسلوكية وإنقاء العديد من الأساليب المختلفة لتناسب أكثر من مشكلة.

٦- دراسة (مروة محمد فؤاد عثمان ٢٠١٧): متطلبات تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية للطلاب المتعثرين دراسياً من منظور المدخل الانتقائي في خدمة الفرد، والتي تشمل على متطلبات خاصة بكل من (الرقابة الذاتية، السلوك التكيفي، تنمية المهارات الاجتماعية، تقدير الذات).

٧- دراسة (ركابي، حامد محمود ٢٠١٢): الإضطرابات السلوكية للأطفال المعرضين للخطر وتصور مقترح من منظور خدمة الفرد من منظور إسلامي في التخفيف من حدتها. وتوصلت الدراسة بأن فئة الأطفال المعرضين للخطر لديهم العديد من الاضطرابات السلوكية كالعدوان والتمرّد والعزلة الاجتماعية، وأن للنموذج الإسلامي في خدمة الفرد فاعلية في التخفيف من حدة هذه الاضطرابات.

٨- دراسة (علياء عفان عثمان ٢٠١٢): التي استخدمت المدخل الانتقائي في خدمة الفرد لتنمية تقدير الذات للأطفال في المؤسسات الإيوائية وتنمية شعورهم بالثقة بالنفس، وأثبتت الدراسة صحة فروضها.

٩- دراسة (جوين روبرتا Greene Robeta ٢٠٠٨): بعنوان النموذج الانتقائي في الخدمة الاجتماعية من المنظور البيئي مع مجموعة من المداخل النظرية في التعامل مع مشكلات الإنسان، وتوصلت الدراسة إلى فعالية النموذج الانتقائي في التعامل مع مشكلات الإنسان المختلفة من خلال العديد من المداخل والاتجاهات المختلفة من المنظور الأيكولوجي، وإن الإنسان يؤثر بالبيئة المحيطة به وتتأثر بالعديد من المشكلات الموجودة بالمجتمع.

١٠- دراسة (محمد عبد الحميد شرشير ٢٠٠٨): والتي استخدمت الاتجاه الانتقائي في خدمة الفرد للتعامل مع المشكلات الاجتماعية للطلاب المتفوقين دراسياً، والتي تتمثلت في سوء المعاملة الوالدية سوء علاقة بزملائه والآخرين وكذلك المناهج الدراسية، وأثبتت الدراسة فعالية الاتجاه الانتقائي في خدمة الفرد في التعامل مع هذه المشكلات من خلال العديد من التكنيكات كالإفراغ الوجداني والنصح والتدعيم واستثمار الموارد المتاحة.

- الدراسات المرتبطة بكريمي النسب:

١- دراسة (عادل خلف حسن ٢٠٢١): والتي أشارت إلى فاعلية ممارسة نموذج المساعدة المتبادلة في كريمي النسب وتنمية مهارة تكوين علاقة اجتماعية وتنمية مهارة الاتصال مع الآخرين وتنمية مهارة المشاركة الاجتماعية لدى جماعات الأطفال كريمي النسب.

٢- دراسة (هناء أمين محمد ٢٠١٧): التي هدفت إلى اختبار فعالية العلاج المتمركز حول العميل في خدمة الفرد في تعديل مفهوم الذات للمراهقات مجهولات النسب وأثر ذلك في التخفيف حدة مشكلاتهم السلوكية، وكانت من أهم نتائج الدراسة، وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية

والمجموعة الضابطة نتيجته استخدام العلاج المتمركز حول العميل في خدمة الفرد لتعديل مفهوم الذات للمراهقات مجهولات النسب وذلك لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي.

٣- دراسة (خالد صلاح سيد ٢٠١٦): التي أوضحت أن برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية أدت إلى تدعيم المسئولية المجتمعية لدى كريمي النسب تجاه الزملاء وتجاه المؤسسة وتجاه الجميع.

٤- دراسة (نجوى فيصل سيد، ٢٠١٢): والتي هدفت إلى تخفيف بعض مظاهر السلوك اللاتوافقي لمجهولات النسب بالمؤسسات الإيوائية والتي تعيق دمجهن بالمجتمع، وكانت دراسة شبه تجريبية، وأثبتت نتائج الدراسة أن استخدام نموذج تعديل السلوك من منظور طريق العمل مع الجماعات أدى إلى تخفيف بعض مظاهر السلوك اللاتوافقي لمجهولات النسب بالمؤسسة الإيوائية والتي تعيق دمجهن بالمجتمع.

٥- دراسة (منى طه محروس ٢٠١١): والتي سعت إلى اختبار تأثير برنامج للتدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتمكين الفتيات مجهولات النسب اجتماعياً (تدعيم العلاقات الاجتماعية مع الآخرين - تمكين الفتيات مجهولي النسب من المشاركة داخل مؤسسات رعايتهن - تمكين الفتيات المجهولات النسب من حل المشكلة لديهن) وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها فاعلية برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية وتمكين مجهولات النسب من المشاركة داخل مؤسسات رعايتهن وحل مشكلاتهن وتمكين مجهولات النسب اجتماعياً.

٥- دراسة (نورهان منير ٢٠١١): التي أبرزت مجموعة من النتائج منها أن برنامج التدخل المهني لطريقة خدمة الجماعة باستخدام تكتيك المناقشة الجماعية أدى إلى دعم المساندة الإجرائية بين عضوات الجماعة التجريبية، وهدفت إلى تحديد العلاقة بين المناقشة الجماعية كأحد التكنيكات الهامة في العمل مع الجماعات ودعم المساندة الاجتماعية للفتيات مجهولات النسب.

٦- دراسة (حمدي حامد حجازي ٢٠١٠): التي استهدفت تحديد المشكلات المرتبطة بالنواحي الاجتماعية لشباب خريجي قرى الأطفال المقيمين ببيوت الشباب، والتي تتمثل في المشكلات المرتبطة (بعلاقة الشباب بمشرفيهم وزملائهم بالبيت وزملائهم بالدراسة وأفراد أسرهم البديله بالقرية، والمجتمع)، وأكدت نتائج الدراسة أن هناك مشكلات مرتبطة بعلاقة الشباب بأفراد المجتمع.

٧- دراسة (إيمان محمد النبوي ٢٠٠٩): والتي هدفت إلى التعرف على أهم المشكلات النفسية والاجتماعية والسلوكية للأطفال كريمي النسب داخل الأسرة البديلة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن، ولقد

أوضحت الدراسة نتائجها أن الأطفال من الإناث لدى الأسرة البديلة هم أكثر ميولاً للمشكلات الاجتماعية والنفسية والسلوكية مثل الكذب والتمرّد والعناد.

٨- دراسة (فاطمة عبد الرزاق ٢٠٠٨): حيث هدفت إلى تقييم فعالية برنامج العمل مع جماعات للأطفال كرمي النسب بالمؤسسات الإيوائية في تخفيف مظاهر سوء التكيف لديهم، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك صعوبات تحد من فعالية برنامج العمل مع جماعات الأطفال كرمي النسب في تخفيف مظاهر سوء التكيف لديهم بالمؤسسات الإيوائية.

١١- ٩- دراسة (Miller, Julie Ellen, 2003): والتي أكدت على مجموعة من النتائج من أهمها أن اللقطاء هم الأمهات غير متزوجات، وبالتالي فهم أطفال غير شرعيين، وهم أيضاً أطفال غير مرغوب فيهم، وذلك لأنه لم يأخذ الصفة الشرعية، وقد لعبت الجمعيات الخيرية دوراً في العناية والرعاية لهؤلاء الأبناء لرعايتهم وحمايتهم.

١٠- دراسة (ناظك عيسى عفيفي ٢٠٠٠): والتي هدفت إلى اختبار فعالية برنامج مقترح للعمل مع جماعات الأطفال كرمي النسب في تعديل السلوك اللاتوافقي، وتوصلت لمجموعة من النتائج بأن الأطفال كرمي النسب يعانون من العديد من السلوكيات اللاتوافقية، وأثبتت الدراسة فاعليه البرنامج في تعديل سلوكهم اللاتوافقي.

#### - الدراسات المرتبطة بالسلوك اللاتوافقي:

١- دراسة (صفاء مدبولي ٢٠١٦): والتي هدفت إلى توضيح دور العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد للتخفيف من مشكلة اضطراب العلاقة الاجتماعية للأطفال المعرضين للخطر والانحراف وأشارت إلى نجاح عملية التدخل المهني في ضوء العلاج المعرفي السلوكي في تخفيف مشكلة اضطراب العلاقات الاجتماعية والعلاقات الأسرية والعلاقة مع الزملاء وإدارة المؤسسة.

٢- دراسة (عبد الناصر عوض ٢٠١٥): والتي أشارت إلى العلاقة بين ممارسة العلاج المعرفي مع الطلاب غائب الأب وبين زيادة توافقهم وقدراتهم على الضبط الاجتماعي وأثبتت الدراسة نجاح الأسلوب العلاج المعرفي في زيادة الضبط الداخلي لدى الطلاب غائب الأب من خلال التدخل المهني.

٣- دراسة (Zetaruk, 2014): والتي سعت لتوضيح فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في تخفيف اضطراب القلق لدى المراهقين مما يؤدي زيادة قدرتهم على التعاون والمشاركة والتفاعل في علاقات إيجابية مع الآخرين وزيادة درجة توافقهم مع البيئة المحيطة بهم.

٤- دراسة (عاطف خليفة ٢٠١٢): التي أستهذفت اختبار تأثير برنامج للتدخل المهني للخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها الأطفال مجهولي النسب، وقد توصلت الدراسة



إلى أن برنامج التدخل المهني أدى إلى زيادة المشاركة في الحياة الاجتماعية وتعديل السلوكيات غير السوية للأطفال مجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية وزيادة إنتمائهم للمؤسسة والتخفيف من حدة الإضطواء لديهم.

٥- دراسة (جمال شكرى محمد، ٢٠٠٨): هدفت إلى التعرف على فعالية أساليب التعديل السلوكي في خدمة الفرد في تعديل السلوك الاجتماعي اللاتوافقي للأطفال، وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام التعديل السلوكي في خدمة الفرد يؤدي إلى تعديل السلوك الاجتماعي اللاتوافقي للأطفال، وخاصة خفض سلوك التظاهر بعد تخفيض النشاط الزائد، وزيادة الاختلاط بالآخرين.

٦- دراسة (محمد محمود محمد حسن، ٢٠٠٨): التي أشارت إلى العلاقة بين استخدامات فنيات العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد وتعديل السلوك اللاتوافقي للفئات مجهولات النسب، وأوضحت نتائج الدراسة صحة الغرض الرئيسي فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح برنامج التدخل المهني في تعديل السلوكيات اللاتوافقية لمجهولات النسب.

٧- دراسة (هشام عبد المجيد، ٢٠٠١): والتي استهدفت المقارنة لفاعلية كلاً من التعديل المعرفي السلوكي والتعديل السلوكي من خدمة الفرد إلى فاعلية التعديل المعرفي السلوكي في التخفيف من حدة المشكلات السلوكية للأحداث المنحرفين وقدرتهم على اكتساب سلوكيات تساهم في زيادة توافقهم مع البيئة المحيطة بهم.

**التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة:**

أشارت الدراسات السابقة إلى العديد من النتائج التي أوضحت أنها على جانب كبير من الأهمية، ودائماً تكمن العلاقة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة على إنها علاقة تراكمية وبالتالي يسعى الباحثين إلى تبادل الخبرات والمعارف، وقد استفادت الدراسة الحالية من الجوانب النظرية التي أسهمت في تكوين الفكرة وتكوين إطار مرجعي تنطلق منه الدراسة والتعرف على المناهج التي يمكن الاستعانة بها وأيضاً الأدوات المناسبة وكيفية اختيار العينة، وكذلك تحديد الأهداف للدراسة الحالية ووضع الفروض المناسبة التي تتفق مع الدراسة.

#### ثانياً: أهمية الدراسة:

- ١- لأهمية مرحلة المراهقة في حياة الإنسان، تهتم معظم المهن والتخصصات عامة والمربين خاصة بالتعامل معها وخاصة مراهق كريمي النسب.
- ٢- إن فئة كريمي النسب من الفئات المحرومة من الرعاية الأسرية والمعرضين للخطر، وقد تكون طاقة هدامة في المجتمع مستقبلاً فوجب الاهتمام بها ورعايتها وتقديم الخدمات لها.
- ٣- زيادة حجم فئات كريمي النسب بمؤسسات الرعاية الاجتماعية وذلك لعدة أسباب منها ضعف الوازع الديني.

٤- تحاول الدراسة الحالية تعديل الأنماط السلوكية اللاتوافقية لمراهقين كريمي النسب بمؤسسات الرعاية الاجتماعية.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي للدراسة:

- اختبار فعالية المدخل الانتقائي في خدمة الفرد لتعديل السلوكيات اللاتوافقية للمراهق كريمي النسب.

الأهداف الفرعية للدراسة:

- إختبار فعالية المدخل الانتقائي في خدمة الفرد في تعديل السلوكيات اللاتوافقية نحو الذات للمراهقين مجهولي النسب.

- إختبار فعالية المدخل الانتقائي في خدمة الفرد في تعديل السلوكيات اللاتوافقية نحو الآخرين للمراهقين مجهولي النسب.

- إختبار فعالية المدخل الانتقائي في خدمة الفرد في تعديل السلوكيات اللاتوافقية نحو المؤسسة للمراهقين مجهولي النسب.

رابعاً: فروض الدراسة:

الفرض الرئيسي للدراسة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي على مقياس السلوكيات اللاتوافقية للمراهقين كريمي النسب.

الفروض الفرعية للدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية من متوسطات درجات عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي على بعد السلوكيات اللاتوافقية للمراهقين كريمي النسب نحو الذات.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية من متوسطات درجات عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي على بعد السلوكيات اللاتوافقية للمراهقين كريمي النسب نحو الآخرين.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية من متوسطات درجات عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي على بعد السلوكيات اللاتوافقية للمراهقين كريمي النسب نحو المؤسسة.

خامساً: مفاهيم الدراسة وإطارها التصوري:

١- مفهوم الفعالية:

يعرف معجم الوجيز الفعالية على إنها مقدرة الشيء على التأثير (معجم الوجيز، ٢٠٠٦، ٤٧٧).

وهناك من يفرق بين الكفاءة والفعالية حيث يرى أن الكفاءة في حسن الاستفادة من الموارد، بينما الفعالية فهي حسن اختيار العناصر الملائمة لتحقيق النتائج المقررة (أبو النصر، ٢٠٠٧، ٣٥). كما تعرف على إنها القدرة على توظيف شروط الكفاءة وهي الشروط اللازمة لتحقيق الهدف (عويس، ٢٠٢١، ١٨٩).

وتشير الفعالية في قاموس علم الاجتماع إلى الكفاءة التي يوصف بها فعل معين، وهي تشير إلى أكثر الوسائل قدرة على تحقيق هدف معين مع شئ المراد تعديله (غيث، ١٩٨٩، ٣٠٥). وتعرف الفعالية في مجال العلوم الاجتماعية بأنها الكفاءة وتعني القدرة على تحقيق النتيجة مسبقاً وتزاد الكفاءة كلما أمكن تحقيق النتيجة تحقيقاً كاملاً (بدوي، ١٩٧٧، ٢٣٧).

وتعرف أيضاً الفعالية بأنها مدى تأثير عامل أو بعض العوامل المستقلة على عامل أو بعض العوامل التابعة، ويتم تحديد هذا التأثير إحصائياً من خلال حساب دلالة الفروق بين درجات القياس القبلي والبعدي (شحاتة، النجار، ٢٠١٢، ١٢٠).

ويقصد بالفعالية في هذه الدراسة الفروق بين درجات القياس القبلي والبعدي على بعد مقياس السلوكيات اللاتوافقية لدى المراهقين كرمي النسب، وفي حالة وجود فروق لصالح القياس البعدي يؤكد ذلك فعالية المدخل الانتقائي في خدمة الفرد في تعديل السلوكيات اللاتوافقية لهؤلاء المراهقين من كرمي النسب.

## ٢- مفهوم مراهقي كرمي النسب:

### المراهقة:

في اللغة فإن المراهقة مصدر لفعل (راق)، وراق الغلام فهو مراهق أي قارب الإحتلام، ويقال أيضاً راق الغلام الحلم أي قارب الإحتلام (معجم اللغة العربية، ١٩٩٦، ٢٨٠).

ويعرف معجم وبستر المراهقة بأنها حالة من النمو تنطبق على الصغار من الجنس البشري أو هي فترة من فترات الحياة تسع الطفولة والنمو الكامل للجسم (the lexicon wbuster, 1985, 15).

أما قاموس الخدمة الاجتماعية فقد عرفها بأنها فترة حياة الإنسان بين الطفولة وسن البلوغ، فهي تبدأ من سن الحلم وتشمل المراحل المبكرة من البلوغ (السيد، ٢٠١٨، ٢٣١).

ويقصد أيضاً بالمراهقة تلك الفترة الزمنية في بحرى حياة الفرد تتميز بالتغيرات الجسمية والفسولوجية، ولهذه المرحلة مظاهرها النفسية المميزة لها (رمسيس، بنهام، ٢٠١٨، ٥٧).

وتشير المراهقة أيضاً إلى خيرات الفرد النفسية من حدوث البلوغ إلى بداية الرشد (الريماوى، ٢٠١٣،

٢٣).

وفي إطار هذه الدراسة يقصد بالمرافقة تلك المرحلة العمرية من (١٢-١٨ سنة)، والتي يشعر خلالها الفرد بمشاعر وأحاسيس ويعايش مشكلات وظروف محيطية تؤثر في تكوينه النفسي والشخصي. وتشير هذه المرحلة إلى وصول النمو المعرفي والسلوكي والنفسي بدرجة كبيرة مع استمرار النمو البيولوجي والاجتماعي والثقافي الخاص بمرحلة المراهقة (Alisonelarke, 2019, 19). ويقسم صموئيل مقاريوس أشكال المراهقة في مصر إلى أربعة أشكال هي كالتالي: (المليجي، ٢٠١٢، ٢٠٩).

١- المراهقة المتوافقة. ٢- المراهقة الانسحابية المنطوية.

٣- المراهقة المنحرفة. ٤- المراهقة العدوانية.

ويتصف النمو الاجتماعي في مرحلة المراهقة بمظاهر رئيسية وخصائص أساسية تبدو في العلاقات الاجتماعية بين المراهقين وتتمثل في التالي: (شتا، ٢٠١٦، ٣٤-٣٥)

- ١- يميل المراهق للجنس الآخر ويؤثر ذلك على نقطة سلوكه في اجتذاب انتباه الجنس الآخر بطرق مختلفة.
- ٢- الخضوع لجماعة الأقران ومعاييرهم ونظمهم ويتحول بولائه من الأسرة أو المؤسسة إلى الرفقاء.
- ٣- إتساع دائرة التفاعل الاجتماعي فتتسع دائرة نشاطه الاجتماعية ويدرك حقوقه وواجباته.
- ٤- محاولة تأكيد الذات من خلال تأكيد شخصيته والشعور بمكانته.

- مفهوم كريمة النسب:

عرف معجم اللغة العربية اللقيط بأنه المولود الذي يلقط وينفذ، وأصل اللقط حرف اللام والطاء، ويقال يلقط لقطاً، فاللقيط هو الطفل الذي يوجد على الطريق لا يعرف أبوه ولا أمه، ولا يسمى لقيطاً إلا بعد أخذه إلى مؤسسات الرعاية الاجتماعية أو الإيوائية، ولقط لقيت تدل على معناها أي الملقوط من قبل شخص ما، والمصدر منه يسمى النقط وهو العنثر على شئ من غير مصدر ولا طلب (ابن منظور، ١٩٨٠، ٣٩٢).

وهنا يطلق على اللقيط الطفل غير الشرعي وهو المولود من أبوين لا تربط بينهم رابطة الزواج الشرعي (البلعكي، ٢٠٠٣، ٤٤٨).

ويعرف اللقيط أو مجهولي النسب بأنه الطفل الذي يعثر عليه بجوار مسجد أو مقابر أو كنيسة أو أرض فضاء، حيث يلقي به لإضفاء جريمة تمت في الخفاء، وكان هو نتاجها (ثمارها) دون قرار منه ولا ذنب قد اقترفه ولا يعرف أبواه (حجازي، ٢٠١٥، ١٨٧).

وتعددت المسميات المستخدمة للتعبير عن هذه الفئة التي فقدت أبسط حقوقها بمعرفة نسبها، فمنهم من أطلق عليه كريمي النسب أو كريمي الهوية أو كريمي الأبوين أو الأيتام ذوي الظروف الخاصة، ولكن مهما تعددت المصطلحات التي تختص بهذه الفئة فإن المقصود بهم اللقطاء (العساف، ٢٠١٨، ٤١).

ويعرف كريمي النسب أيضاً بأنهم الأطفال الذين لم يستدل علي ذويهم ويعيشون في بيوت التبني والمؤسسات الاجتماعية والإيوائية ويطلق عليهم اللقطاء (سلطان، ٢٠١٥، ٨٣).

وكذلك يعرف كريمي النسب بأنه الطفل غير الشرعي لوالدين غير متزوجين وغير معروفين (Longman Active, 2006, 352).

ويعرف المراهقين كريمي النسب في هذه الدراسة بأنهم الأبناء غير الشرعيين والذين تم العثور عليهم في إحدى الأماكن العامة وتم تحرير شهادة ميلاد رسمية لهم وتم إلحاقهم بالمؤسسات الإيوائية لرعايتهم واحتضانهم وتتراوح أعمارهم ما بين (١٢ - ١٨) سنة.

٣- مفهوم المدخل الانتقائي في خدمة الفرد:

ظهرت الانتقائية في خدمة الفرد من أجل التغلب على الصعوبات التي تعوق نظريات الخدمة الاجتماعية عن تحقيق أهدافها في مجال الممارسة المهنية، فكان لابد من الأخذ بالفكرة التي مؤداها أنه من الممكن أن تستخدم كل النظريات المتاحة أو العديد منها معاً أو أن تختار أجزاء من تلك النظريات تستخدم في شكل تجميعي لكي تزودنا بنظرية شاملة تحوي نظرية للممارسة في الخدمة الاجتماعية (منقريوس وآخرون، ٢٠٠٤، ٧).

أ- مفهوم المدخل الإنتقائي:

ويعرف المدخل الانتقائي بأنه اختيار وانتقاء الأساليب التي تلائم الاحتياجات الخاصة للعملاء طبقاً لفاعليتها، حيث يقوم الممارس بانتقاء الأفكار الملائمة من سلسلة من النظريات للتوافق مع الحالات المختلفة للوصول إلى مستوى أفضل من استخدام نظرية بمفردها (السنهوري، ٢٠١٣، ٤٢٩).

يعرف المدخل الانتقائي أيضاً بأنه تحديد وسائل ذات طابع منسق من الفنيات العلاجية، تنتمى فيها كل فنية إلى نظرية علاجية خاصة بها، وانتقاء هذه الفنيات تتم بشكل تكاملي بحيث تسهم كل منها في علاج جانب من جوانب اضطراب شخصية العميل (شرشير، ٢٠١٣، ١٢).

ويعرف المدخل الانتقائي في الخدمة الاجتماعية بأنه تجميع وجهات نظر محددة من نظريات متعددة أو من طرق ممارسة متنوعة بما يتيح أفضل أو أنسب نموذج فريد لكل تدخل مهني (مبروك، ٢٠١٥، ٤٣). والمدخل الانتقائي في خدمة الفرد هو الممارسة المهنية الواعية التي تتكامل فيها الفنيات العلاجية من المصادر والنظريات المختلفة والتي ثبتت فاعليتها في العلاج بطريقة اختيارية توفيقية تقوم على التنظيم والتنوع، وتحقيق العلاج الفعال لمشاكل العملاء من خلال إستراتيجية علاجية منظمة (عبد الحميد، ٢٠١٣، ٤٩٥).

ويعرف الباحث المدخل الانتقائي إجرائياً في هذه الدراسة بأنه مجموعة الأساليب العلاجية المنتقاة والمستمدة من فنيات العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد وفنيات النموذج الإسلامي في خدمة الفرد والتي تتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية وهي تعديل السلوكيات اللاتوافقية للمراهقين كريمة النسب المودوعين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية.

ويعتبر الأسلوب الإنتقائي هو العلاج الأمثل حيث أثبتت فائدتها بعض النظريات عن إنتمائه النظرية بعينها حيث يناقش هذا النوع العديد من المشكلات (Garfield, 2005, 221).

ب- العناصر الرئيسية للمدخل الانتقائي:

يعتمد المدخل الانتقائي في خدمة الفرد على العديد من العناصر نذكر منها ما يلي:

- ١- منظور الفرد في البيئة: من خلال التركيز على حياة الإنسان في شكل شمولي يجمع بين الوضع الشخصي للفرد والواقع البيئي الذي يعيش فيه.
  - ٢- التأكيد على العلاقة المهنية.
  - ٣- المرونة في تطبيق نموذج حل المشكلة.
  - ٤- التقدير الشامل ذو المستويات المتعددة.
  - ٥- المرونة عند انتقاء واستخدام الفنيات والتقنيات والنظريات (Malcomstuart, 2009, 81).
- ج- عوامل انتقاء الاتجاهات المختلفة:**

- هناك العديد من العوامل التي يجب مراعاتها جيداً عند انتقاء أو مقارنة الاتجاهات العلمية المختلفة بطريقة يمكن أن تفيد جميع الممارسين وهي: (Francis j. Turner, 2011, 585)
- ١- أن لكل اتجاه فكر معين يتعين تقديره من وجهة نظر أصحاب النظرية ولا بد من تحديد نوعيته ونطاق قاعدته وأساسه التجريبي.
  - ٢- أن لكل اتجاه يتعين أن يراعي طبيعة الفرد وقيمه وأهميته وشخصيته وكذلك مستواه العقلي.
  - ٣- يتعين على كل اتجاه أن يضع افتراضاً ما عن طبيعة السلوك ومحددات الشخصية وأسباب ظهور المشكلة.
  - ٤- يجب على كل اتجاه أن يحدد خصائص العملية العلاجية ونوع وطبيعة عوامل وعناصر التغيير.
  - ٥- يتعين أن يحدد كل اتجاه المعرفة والمهارات المطلوبة في الممارس.
  - ٦- يتعين أن يحدد كل اتجاه فكر ونطاق تطبيقه.
- د- نماذج الانتقاء في خدمة الفرد:**

- هناك العديد من الطرق تتم من خلالها الممارسة الانتقائية في خدمة الفرد وهي:
- (Abrammarkson, 1999, 113)
- ١- الإنتقاء النظري: وذلك لتفسير الاتجاهات المختلفه داخل حدود نظرية واحدة من خلال جميع الرؤى المختلفة تحت نظرية واحدة وهذه التفسيرات قد تصلح في تفسير الموقف الحالي ولكن لا تصلح في مرحلة متقدمة.
  - ٢- الانتقاء المفاهيمي: يساعد الإنتقاء المفاهيمي الأخصائي الممارس في تحقيق الظروف المناسبة أثناء العمل مع العملاء من خلال تطبيق المبادئ والأفكار التي تؤثر شكل إيجابي في تنفيذ خطة العلاج في ضوء الاختيار الأمثل للأساليب العلاجية المناسبة لطبيعة المشكلة وشخصية العميل حيث إنها لا تعتمد على توجه نظري واحد وتحقق نتائج إيجابية فعالة.

٣- الإنتقاء العلمي: يتم من خلال التعامل مع العميل في ضوء الواقعية والعلاقة المهنية وإظهار الاهتمام والإحترام المتبادل مع العميل حيث يكون الأخصائي أكثر حساسية ووعياً بمشاعر العميل وذلك في ضوء التطبيق الأمثل للمفاهيم المنتقاة بأفضل طريقة يستطيع من خلالها الأخصائي مع العميل تحقيق أفضل النتائج الإيجابية.

هـ- طرق اختيار النظريات العلمية في برنامج التدخل المهني المرتكز على المدخل الانتقائي:

- ١- نظرية الاختيار: يستخدم آراء ونظريات أخرى، تساعد على التعمق في أفكار تلك النظريات وكيفية استخدامها حتى يسهل تطبيقها أثناء التدخل (عبد الحميد، ٢٠١٢، ٣١).
- ٢- الإنتقائية: وتستند الإنتقائية إلى أنه لا توجد نظرية واحدة فقط في الممارسة المهنية في كل المواقف، وإن ما نقوم به كممارسين يعتمد على أشياء كثيرة منها المهارة الشعور بالراحة والحالة المزاجية للممارس. (Malcolm P Modem, 2009, 98)

و- مراحل عملية المساعدة في المدخل الانتقائي: (أبو عبيدة، ٢٠١٨، ٤٦)

- ١- الإستكشاف: الإصغاء إلى اهتمامات العميل وإكتشافها على مستوى أعمق.
- ٢- تحديد المشكلة: الوصول للمشكلة الحقيقية ومنها يتوصل الطرفان إلى تعريف المشكلة وأسبابها.
- ٣- تحديد البدائل: التعرف على البدائل المتوفرة بجميع الخيارات المعقولة وعليه التأكد من تلك البدائل.
- ٤- التخطيط: تحديد كم من البدائل الملائمة له من خلال خبراته السابقة والحالية.
- ٥- التنفيذ: إعطاء خطوات عملية للعميل من أجل تنفيذها مراعيًا للزمن والواقعية وقدراته الانفعالية.
- ٦- التقييم والتغذية الراجعة: تم مراجعة وتقييم الخطة العلاجية من قبل الطرفين، مع الالتزام من قبل الطرفين للمقابلة القادمة.

ز- محددات التدخل المهني المرتكز على المدخل الانتقالي في العمل مع الحالات الفردية: (عبد اللاه،

٢٠٢٠، ٧٤)

- ١- تدعيم العلاقة المهنية بين الاخصائي الاجتماعي والعميل.
- ٢- مطابقة مع قيم الخدمة الاجتماعية وأخلاقياتها ومبادئها الأساسية.
- ٣- أن تكون متوافقة مع نظريات الخدمة الاجتماعية وعمليات التقدير والتدخل المهني في الجانبين النفسي والاجتماعي.

٤- التحقق إمبريقياً من تعثر بعض الأبحاث وعدم قدرتها على تنمية النواحي التكنيكية والنظرية.

٥- ترتكز النظرية الانتقائية على التفرد الشخصي، ولكل معالج شخصيته الفريدة.

٦- تنوع الأساليب والطرق المستخدمة.



- ٧- لكل مشكلة مجموعة من البدائل الانتقائية.
- ٨- يمكن الربط بين الأساليب والاستراتيجيات المتنوعة ودمجها في منظومة جديدة تكون ذات فاعلية كاملة.
- ح- الأهداف العلاجية للمدخل الانتقائي في خدمة الفرد:
- ١- تغيير السلوك إلى سلوك إيجابي فعال.
  - ٢- تغيير المشاعر إلى مشاعر إيجابية.
  - ٣- تعبير الأحاسيس السلبية إلى إيجابية.
  - ٤- تغيير الصورة العقلية السلبية للذات إلى صورة إيجابية.
  - ٥- تغيير الجوانب المعرفية غير المنطقية إلى جوانب منطقية.
  - ٦- تصحيح الأفكار الخاطئة.
  - ٧- إكساب العميل المهارات في تكوين علاقات اجتماعية طيبة.
  - ٨- المساعدة في تحسين الجوانب البيولوجية.
- ط- الفنيات العلاجية للمدخل الإنتقائي:
- ١- الفنيات المعرفية:
    - المناقشة المنطقية ويقصد بها حصر الأفكار السلبية لدى العميل ويتم مناقشتها بهدف تغييرها إلى أفكار إيجابية.
    - التفكير الإيجابي وذلك لفهم دوافع سلوكه وتصرفاته مع نفسه ومع الآخرين، ويعتمد الإخصائي على الاستعداد والتفسير والتوضيح لتوجيه العميل لعمليات التفكير الإيجابي.
    - مواجهة الواقع وذلك لمساعدة العميل على إدراك العوامل التي تعوق التقدم نحو النمو وتحقيق الأهداف (صابر، ٢٠١٣، ٨٧).
  - ٢- الفنيات السلوكية:
    - النمذجة وهو تغيير سلوك العميل بملاحظة سلوك الآخرين من خلال تعليمه العديد من السلوكيات عن طريق مجموعة من النماذج سواء الحية أو المصورة.
    - الواجبات المنزلية وهي متعددة (كالقراءة - التفكير - الكتابة - التخيل المعرفي) وذلك لخفض المعارف والمعتقدات الخاطئة واستبدالها بأخرى أكثر عقلانية.
    - لعب الدور وهي أسلوب تعليمي يتضمن قيام العميل بتمثيل دور معين بطريقة نموذجية وذلك بهدف التخلص من الإحباط والتفسير عن الاتجاهات والخبرات.

- ضبط الذات وهو استراتيجية علاجية لتغيير سلوك العميل ويتم نقل العميل من الضبط الخارجي لسلوكه إلى الداخلى للسلوك (متصور، ٢٠٠٣، ٦٣).

### ٣- الفنيات الانتقالية:

- التنفيس الانفعالي وهو الإفراغ الانفعالي للانفعالات السلبية غير المرغوبة.
- التبسيط وذلك لمساعدة العميل لتقبل الآخرين والتسامح معهم.
- التعاطف والتقارب لمساعدة العميل على إطمئنانه وإنه قادر على تفهم موقفه (شحاته، ٢٠١١، ٩٣).

### ٤- أساليب وفنيات في إطار النموذج الإسلامي في خدمة الفرد:

هناك محاولات جادة لصياغة وتحديد هذه الأساليب لتحقيق أهداف علاجية وليس بهدف الدعوة إلى الله، وتتلخص في التالي: (ركابي، ٢٠١٢، ٩٠)

- العلاقة المهنية الإسلامية.
- الأسوة الحسنة.
- التوبة.
- العبادات (صوم - صلاة - استغفار).
- الصبر.
- الإنابة على السلوك الحسن.
- العقاب.
- المساعدة على ترك رفاق السوء.
- تيسير الاستفادة من موارد البيئة.

### ٥- القواعد التي يجب مراعاتها عند العمل مع المراهقين كريمة النسب:

- الإيمان بقابلية تعديل السلوك الإنساني.
- العمل وفق إمكانيات وقدرات العميل.
- الإلتزام بالخلق الإسلامي.
- التطبيق الكامل لأساليب الشريعة الإسلامية.

### ٤- مفهوم السلوكيات اللاتوافقية:

يعتبر السلوك هو كل ما يصدر عن الفرد من تغيرات في مستوى نشاطه في لحظة معينة، ويتسع السلوك ليشمل كل أنواع النشاط التي تصدر عن الفرد، والتي قد تتمثل في نوع النشاط الحركي والعضلي والفسولوجي أو الرمزي (اللفظي أو الإشاري) (محمود وآخرون، ٢٠٢١، ١٥).

كما أن التوافق العملية التي يتم من خلالها إيجاد علاقة من التوازن بين الأفراد في البيئة المحيطة به، وتعطي هذه العلاقة قدرة الفرد على إشباع كثير من حاجاته الاجتماعية والنفسية التي تحتاج إليها (Kimball, Y, 2019, 88).

ونظراً لإرتباط السلوك اللاتوافقي بالإضطرابات السلوكية التي يعاني منها الفرد في اعتباره إنه سلوك غير مرغوب فيه ومطلوب التحكم فيه أو تغييره سواء من قبل الفرد أو المجتمع (علي، ٢٠١١، ٤٣).

لذا يعرف السلوك اللاتوافقي بأنه عدم قدرة الفرد على تحقيق الإنجازات المتوقعة منه بالنسبة للأداء والمرتبب بسلوكه، كما يعرف بأنه عدم القدرة على تفاعل الفرد مع الآخرين نتيجة لنفورهم وعدم تقبلهم له كمصدر للسلوك في البيئة المحيطة (Wefer D, Epstien, 2008, 84).

كما يعرف السلوك اللاتوافقي بأنه السلوك الصادر من الفرد وهو غير مستجيب للمثيرات الموجودة في البيئة، كما لا يمتلك القدرة أو المهارة التي تساعده على وجود الاستجابة المناسبة (عبد الحي، ٢٠١٥، ٣٦).

ويشير الباحث للسلوك اللاتوافقي في الدراسة الحالية إجرائياً في الآتي:

يعتبر السلوك اللاتوافقي لمراهقين كرمي النسب هو كل سلوك يصدر عنهم، وغير مرغوب فيه اجتماعياً سواء كان هذا السلوك يصدر بشكل متكرر أو غير متكرر ويترتب عليه نتائج غير مرغوبة كعدم التكيف الشخصي أو الاجتماعي مع الذات والآخرين والمؤسسة.

**سادساً: الإطار المنهجي للدراسة:**

**١- نوع الدراسة:**

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسة شبه التجريبية التي تهتم بدراسة العلاقة بين متغيرين إحداهما مستقل (المدخل الإنتقائي في خدمة الفرد) والآخر تابع (تعديل سلوك اللاتوافقي للمراهقين من كرمي النسب). وتسعى الدراسة شبه التجريبية إلى جمع المعلومات وتنظيمها بشكل يؤدي إلى إلقاء الضوء على مدى صحة فرض أو مجموعة فروض.

**٢- المنهج المستخدم:**

تعتمد هذه الدراسة على المنهج التجريبي فهو أنسب المناهج استخداماً مع هذه الدراسة، واستخدام مجموعة واحدة باتباع ضوابط التجربة التالية:

أ- المجموعة التي أجري عليها القياس القبلي هي نفس التي أجري عليها القياس البعدي وعددهم (٢٨).

ب- فترة التدخل المهني ٤ شهور لتطبيق برنامج التدخل المهني وقياس نتائجه.

ج- عدد الجلسات ١٤ جلسة بواقع جلسة واحدة أسبوعياً والجلسة الواحدة مدتها ساعتين تقريباً.

**٣- إجراءات المعاينة:**

- أ- **وحدة المعاينة:** تتمثل في المراهقين من كريمي النسب المودوعين في مؤسسة (الشمس المشرقة) لرعاية كريمي النسب (مجهولي النسب) بنين وبنات وعددهم (٦٧)، منهم (٢٨) حالة تظهر عليها الأنماط السلوكية اللاتوافقية، وتطبق عليهم شروط العينة والتي تمثلت في التالي:
- الذين يحصلون على درجة عالية من مقياس الأنماط السلوكية اللاتوافقية.
  - تتراوح أعمارهم من (١٢ - ١٨) سنة وقد اختار الباحث تلك المرحلة العمرية لعينة الدراسة وهي مرحلة المراهقة وهي مرحلة عمرية حساسة لكل ما هو مكتسب وجديد.
  - أن يكون لديهم الإستعداد الكامل للتعامل مع الباحث في تطبيق برنامج التدخل المهني.
- ب- **إطار المعاينة:** يتمثل إطار المعاينة في عدد (٢٨) مفردة من المراهقين كريمي النسب المودوعين بمؤسسة الرعاية الاجتماعية (الشمس المشرقة) بمحافظة الأقصر.
- ج- **نوع العينة وطريقة إختيارها:** عينة غير احتمالية (عشوائية) عمدية تم اختيارها من المراهقين المودوعين بالمؤسسة طبقت عليهم شروط.
- ٤- **أدوات الدراسة:** اعتمدت الدراسة الحالية على الأدوات التالية:
- أ- المقابلات المهنية (الفردية والجماعية) مع المراهقين من كريمي النسب.
  - ب- الملاحظة البسيطة وذلك خلال المقابلات وركز الباحث على ملاحظة السلوك اللاتوافقي والانفعالات وتغيرات الوجه.
  - ج- السجلات والملفات الخاصة بالمراهقين من كريمي النسب وذلك للإلمام الكافي بظروف وأوضاع كل مراهق من عينة الدراسة.
  - د- مقياس السلوك اللاتوافقي للمراهقين من كريمي النسب من إعداد الباحث، وقد تم إعداده بالمراحل التالية:
- المرحلة الأولى: تحديد أبعاد المقياس وصياغة عباراته وتضمنت:**
- إجراء مقابلات مع الأخصائيين الاجتماعيين والمشرفين والمدير والعاملين بمؤسسة (الشمس المشرقة)، وذلك للتعرف على مظاهر السلوك اللاتوافقي للمراهقين.
  - الإطلاع على الأدبيات والكتابات النظرية والبحوث العلمية التي اهتمت بموضوع الدراسة.
  - الإطلاع على بعض المقاييس والأدوات البحثية المرتبطة بموضوع الدراسة.
- أسفرت الخطوة السابقة عن تحديد أبعاد المقياس في ثلاث أبعاد تتفق مع مكونات السلوك اللاتوافقي وتمثلت في:
- البعد الأول: خاص بمظاهر السلوك اللاتوافقي نحو الذات.

## مجلة الخدمة الاجتماعية

البعد الثاني: خاص بمظاهر السلوك اللاتوافقي نحو الآخرين (المحيطين).

البعد الثالث: خاص بمظاهر السلوك اللاتوافقي نحو المؤسسة.

- صاغ الباحث عدد من العبارات حول كل بعد تتفق وتعبّر عن كل بعد من أبعاد المقياس مع مراعاة وضوحها ومناسبتها للمرحلة العمرية لعينة الدراسة وإطارها الثقافي والظروف المحيطة بها وبلغ المجموع لكلي للعبارات في الصورة المبدئية للمقياس (٤٥) عبارة بواقع (١٥) عبارة لكل بعد.

**المرحلة الثانية: التحقق من صدق وثبات المقياس:**

اعتمد الباحث على الأنواع التالية من الصدق للتأكد من صلاحية المقياس للتطبيق مبدئياً.

أ- الصدق الظاهري: حيث تم عرض الناس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الخدمة الاجتماعية وعلم النفس وبلغ عددهم (٥) وذلك للتعرف على مدى ارتباط كل عبارة بالبعد الذي تقيسه وتمثله من حيث المضمون من ناحية، ووضوح العبارة ومناسبتها من حيث الصياغة من ناحية أخرى وبناءً عليه تم حذف وتعديل بعض العبارات.

ب- الصدق الذاتي: تم حساب الصدق الذاتي للمقياس عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس.

ج- صدق الإتساق الداخلي: حيث قام الباحث بتطبيقه المقياس على عينة من المراهقين كريمي النسب بمؤسسة (الشمس المشرقة) ممن تماثل خصائصهم مع مفردات الدراسة وبلغ عددهم (١٠).

**ثبات المقياس:** للتعرف على ثبات المقياس وصلاحيته الاعتماد كأداة للدراسة استخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار Test-ReTest. حيث طبق المقياس على عينة مكونة من (١٠) حالات من غير عينة الدراسة الأصلية ولكن تتوافر فيهم نفس الشروط وبعد خمس عشر يوماً كفاصل زمني تم تطبيق المقياس مرة أخرى وباستخدام معامل ارتباط بيرسون، التحقق مستوى معينة أقل (٠.٠١) وتعتبر هذه القيم لمعامل الثبات مرتفعة إحصائياً مما يعطي مؤشراً قوياً على ثبات المقياس وبالتالي إمكانية تطبيقه ميدانياً.

**جدول (١) يوضح معاملات ثبات وصدق المقياس**

البعد	معامل الثبات	معامل الصدق	الدلالة
مظاهر السلوك اللاتوافقي نحو الذات	٠.٨٧	٠.٩٣	دال
مظاهر السلوك اللاتوافقي نحو المحيطين	٠.٩٨	٠.٩٤	دال
مظاهر السلوك اللاتوافقي نحو المؤسسة	٠.٩٢	٠.٩٣	دال
المقياس ككل	٠.٩٢	٠.٩٣	دال

## مجلة الخدمة الاجتماعية

من الجدول السابق يتضح أن الدلالة المعنوية لأبعاد مقياس السلوك اللاتوافقي للمراهقين من كريمي النسب أقل من (٠.٠١) مما يدل على وجود درجة عالية من الثبات لأبعاد المقياس لذا كان صدق المقياس مرتفع. المرحلة الثالثة: وضع المقياس في صورته النهائية:

وذلك بعد تأكد الباحث من صدق وثبات المقياس وقابليته للتطبيق تم وضعه في صورته النهائية حيث أصبح المقياس يتضمن (٤٦) عبارة، تم خلطها بطريقة التدوير المتتابع بحيث تكون عبارة من البعد الأول تليها عبارة من البعد الثاني تليها عبارة عن البعد الثالث وذلك لضمان عدم تحيز المبحوثين من المراهقين كريمي النسب عند الإجابة على عبارات المقياس لبعدهم معين. حساب درجات المقياس:

جدول (٢) تضمنت كل عبارة ثلاثة استجابات (نعم - إلى حد ما - لا)

لا	إلى حد ما	نعم	
١	٢	٣	العبارة الموجبة
٣	٢	١	العبارة السالبة

### ٥- مجالات الدراسة:

أ- المجال المكاني: مؤسسة (الشمس المشرقة) لرعاية كريمي النسب بمحافظة الأقصر، وقد تم اختيار الباحث لهذه المؤسسة لقيامه بالمتابعة على طلاب التدريب الميداني بالفرقة الرابعة ضمن مؤسسات التضامن الاجتماعي بمحافظة الأقصر وترحيب إدارة المؤسسة بتطبيق الدراسة.

ب- المجال البشري: يمثل المجال البشري للدراسة عينة عمدية قوامها (٢٨) من المراهقين كريمي النسب، وتم توضيح شروط اختيار العينة.

ج- المجال الزمني: تم إجراء التجربة البحثية في الفترة من ٢٠٢٣/١١/١ م حتى ٢٠٢٣/٥/١٥ م.

### المعالجات الإحصائية:

إعتمدت الدراسة على بعض الأساليب الإحصائية التي تتماشى مع الدراسات الشبه تجريبية عند

معالجة البيانات مثل التالي:

- معامل الارتباط لبيرسون.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- اختبار ت T Test للعينات.
- برنامج SPSS للعلوم النفسية والاجتماعية

سابعاً: برنامج التدخل المهني باستخدام المدخل الانتقائي في خدمة الفرد لتعديل الأنماط السلوكية

اللاتوافقية للمراهقين كريمة النسب:

أ- إعداد برنامج التدخل المهني بتحديد الآتي:

- تحديد عينة الدراسة وفقاً لمجموعة من الشروط.
- إعداد الأداة للدراسة وهو مقياس الأنماط السلوكية اللاتوافقية.
- الإتفاق مع عينة الدراسة (المجموعة التجريبية) وإبداء استعدادهم وتعاونهم مع الباحث خلال فترة التدخل المهني، وذلك بعد حصول الباحث على موافقة مؤسسة الرعاية لكريمة النسب لإجراء الدراسة والتدخل المهني.

ب- الإطار المرجعي لبرنامج التدخل المهني:

- الإطار النظري الموجه لهذه الدراسة.
- نتائج الدراسات السابقة.
- نتائج الدراسة الحالية.
- المقابلات التي أجراها الباحث مفردات العينة والعاملين بمؤسسة رعايه كريمة النسب.

ج- أهداف برنامج التدخل المهني:

الهدف العام: تعديل الأنماط السلوكية اللاتوافقية للمراهقين من كريمة النسب.

وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- مساعدة المراهقين من كريمة النسب على تعديل السلوك اللاتوافقي نحو الذات.
- مساعدة المراهقين من كريمة النسب على تعديل السلوك اللاتوافقي نحو الآخرين.
- مساعدة المراهقين من كريمة النسب على تعديل السلوك اللاتوافقي نحو المؤسسة.

ج- الهدف الإجرائي لبرنامج التدخل المهني باستخدام المدخل الانتقائي في خدمة الفرد:

ارتفاع درجات المجموعة التجريبية على مقياس السلوك اللاتوافقي للمراهقين من كريمة النسب.

د- المستفيدون من برنامج التدخل المهني: هؤلاء المودوعين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية مؤسسة (الشمس

المشرقة) بمحافظة الأقصر من كريمة النسب.

هـ- مكان تنفيذ برنامج التدخل المهني: الأقصر - مؤسسة لرعاية كريمة النسب (الشمس المشرقة) التابعة

لوزارة التضامن الاجتماعي:

ى- أوقات تنفيذ البرنامج: الثلاثاء والأربعاء من كل أسبوع من الساعة ١٠-١١ صباحاً وفقاً لمناخ طلاب التدريب بالفرقة الرابعة بالمؤسسة على أن يكون يوماً واحداً في الأسبوع.

ط- الأساليب التي تساعد في تحقيق البرنامج:

المحاضرات - الندوات - المناقشة الجماعية.

ظ- النظريات التي تساهم في تحقيق برنامج التدخل المهني:

تم استخدام مزيج من استراتيجيات التدخل المهني المستمدة من العديد من المداخل والنظريات ومنها:

- المنظور الديني في الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وخدمة الفرد بصفة خاصة لتقوية الوازع الديني لكرمي النسب من خلال العلاقة المهنية الاسلامية - التوبة - الصبر - الأسوة الحسنة .
- العبادات وتشمل (الصلاة - القرآن الكريم - الاستغفار - الذكر - الدعاء).
- المساعدة على ترك رفاق السوء والاندماج في الصحبة الصالحة.
- الإثابة على السلوك الحسن - الاستفادة من موارد البيئة ورفع الظلم على العميل.
- العلاج المعرفي السلوكي: من خلال تعديل الجانب المعرفي والوجداني السلوكي لكرمي النسب المودوعين في المؤسسة باستخدام أساليب علاجية مستمدة من العلاج المعرفي السلوكي (إعادة البناء المعرفي - التدريب على التعليقات الذاتية - ضبط الذات - التدريب على حل المشكلة - النمذجة - الواجبات المنزلية).

ن- الموارد البشرية التي ساهم في تحقيق برنامج التدخل المهني:

(الخبراء المتخصصين من علم النفس - الأخصائي الاجتماعي في مؤسسة رعاية كرمي النسب - رجال الدين من المشايخ والعلماء)

و- الوسائل والأدوات المستخدمة في برنامج التدخل المهني:

(الملاحظة - مقابلات فردية - مقابلات جماعية - مقابلات مشتركة).

ز- إستراتيجيات برنامج التدخل المهني:

- استراتيجية البناء المعرفي.
- استراتيجية تعديل السلوك.
- استراتيجية الإقناع.
- استراتيجية الإقناع.
- استراتيجية الإقناع.
- استراتيجية الإقناع.
- استراتيجية مدح السلوك المسئول.

ن- الأساليب العلاجية لبرنامج التدخل المهني:



## مجلة الخدمة الاجتماعية

- أساليب تقدير الذات وذلك بتغيير نظرتهم لأنفسهم.
- أساليب سلوكية: من خلال تقديم نماذج فعلية إيجابية يقتدى بها أو التحفيز.
- أساليب معرفية: عن طريق إمدادهم بالمعارف والمعلومات السليمة وتعديل الأفكار والمعتقدات الخاطئة.
- لعب الدور: وذلك من خلال تكرار السلوك المطلوب وتعديل السلوك غير التوافقي.
- أساليب المنظور الديني في خدمة الفرد الرضا بالقضاء والقدر - التوبة والرجوع إلى الله - الذكر وقراءة القرآن - والدعاء والاستغفار.
- هـ- دور الأخصائي الاجتماعي (الباحث) في برنامج التدخل المهني (الوسيط - الممكن - مقدم التسهيلات - المدافع - مانح القوة)
- و- مراحل برنامج التدخل المهني:
  - مرحلة البداية: تعد من أهم المراحل وتتضمن الإلمام الكامل بالمدخل الإنتقائي في خدمة الفرد، وخاصة المداخل العلاجية المستخدمة في هذه الدراسة العلاج المعرفي السلوكي - المنظور الديني في خدمة الفرد.
  - \* مراجعة شاملة للتراث النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.
  - \* الحصول على الموافقات من الجهة التي ستطبق الدراسة بها.
  - \* إعداد أدوات الدراسة واختيار العينة.
  - مرحلة الوسط وتتضمن:
    - \* تحليل المشكلة لتحليل مظاهر بعض الأنماط السلوكية اللاتوافقية.
    - \* الافئدة المهني مع المراهقين من كرمي النسب سعياً في تحقيق الأهداف التي يسعى إليها البرنامج.
    - مرحلة الإنهاء والمتابعة:
      - وذلك بمراجعة ما تم إنجازه أثناء ممارسة البرنامج والتأكيد من أن الباحث حقق أهدافه المطلوبة.
      - مرحلة التقييم: من خلال تقييم الباحث لعائد التدخل المهني للنموذج الإنتقائي في خدمة الفرد في تعديل الأنماط السلوكية اللاتوافقية للمراهقين من كرمي النسب، ويتم ذلك من خلال حساب الفروق الفردية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الواحدة.

### محتوى برنامج التدخل المهني:

م	الأسبوع	اليوم/ التاريخ	موضوع الجلسة	الأساليب المستخدمة	وصف الجلسة
١	الأسبوع	الثلاثاء	التعارف والترحيب	العلاقة المهنية	تم التعارف بين الباحث والمراهقين

## مجلة الخدمة الاجتماعية

م	الأسبوع	اليوم/ التاريخ	موضوع الجلسة	الأساليب المستخدمة	وصف الجلسة
		٢٠٢٣/١١/٧ ساعتان	بأعضاء المجموعة		من كريمي النسب وتحديد التعليمات التي يجب إتباعها
٢	الأسبوع الثاني	الأربعاء ٢٠٢٣/١١/١٥ ساعتان	تحديد أهداف التدخل المهني للبحث	المناقشة الجماعية	التعرف على الأهداف التي يمكن تحقيقها من خلال برنامج التدخل للنموذج الانتقائي
٣	الأسبوع الثالث	الثلاثاء ٢٠٢٣/١١/٢١ ساعتان	توضيح مقياس السلوك اللاتوافقي وشرح أبعاده	المحاضرة	إطلاع المراهقين على المقياس وتحديد الهدف منه
٤	الأسبوع الرابع	الأربعاء ٢٠٢٣/١١/٢٩ ساعتان	إجراء القياس القبلي على المجموعة التجريبية	المناقشة الجماعية التوضيح	توضيح أداة القياس وكيفية التعامل معها
٥	الأسبوع الخامس	الثلاثاء ٢٠٢٣/١٢/٥ ساعتان	توضيح أنماط السلوك السوي وغير السوي	محاضرة	التعرف على مظاهر السلوك اللاتوافقي
٦	الأسبوع السادس	الأربعاء ٢٠٢٣/١٢/١٣ ساعتان	رأي الدين في أنواع السلوك الإنساني	ندوة علمية	التحدث عن أهمية الدين في سلوك الإنسان من مرادة الله عز وجل
٧	الأسبوع السابع	الثلاثاء ٢٠٢٣/١٢/١٩ ساعتان	حث الدين على استبدال السلوك غير السوي سلوك سوي	النصح والإرشاد والتوضيح	شرح رأي الدين من خلال القرآن والحديث حول السلوك الحسن
٨	الأسبوع الثامن	الأربعاء ٢٠٢٣/١٢/٢٧ ساعتان	التحدث عن العلاقة المهنية الإسلامية بهدف العلاج	الرضا بالقضاء والقدر الإثابة على السلوك الحسن ترك رفاق السوء	الإيمان بقابلية تعديل السلوك والإلتزام بالخلق الإسلامي
٩	الأسبوع التاسع	الثلاثاء ٢٠٢٤/١/٢ ساعتان	مناقشة حول الفوائد الناتجة عن الإلتزام	الأساليب المعرفية والمناقشة المنطقية	عرض نماذج لشخصيات يقتدى بها

## مجلة الخدمة الاجتماعية

م	الأسبوع	اليوم/ التاريخ	موضوع الجلسة	الأساليب المستخدمة	وصف الجلسة
١٠	الأسبوع العاشر	الأربعاء ٢٠٢٤/١/١٠ ساعتان	لعبة الدور	التنفيس الإنفعالي	قيام العميل بتمثيل دور بطريقة نموذجية
١١	الأسبوع الحادي عشر	الثلاثاء ٢٠٢٤/١/١٦ ساعتان	توضيح حقيقة واقع العملاء من المراهقين كرمي النسب	مواجهة الواقع	مناقشة جماعية حول طريقة حياة هؤلاء المراهقين وتقبل الواقع بسلوك سوي غير مرفوض
١٢	الأسبوع الثاني عشر	الأربعاء ٢٠٢٤/١/٢٤ ساعتان	نشاط ترويجي	التعاطف والتقارب لمساعدتهم الاطمئنان	تنفيذ حفلة سمر يشارك فيها جميع المودوعين المؤسسة
١٣	الأسبوع الثالث عشر	الثلاثاء ٢٠٢٤/١/٣٠	الاسترخاء ونشاط ترويجي حتمي	الواجبات المنزلية القراءة الكتابية	محاولة الاندماج والتقارب لهم وأنهم قادرون على تفهم موقفهم
١٤	الأسبوع الرابع عشر	الأربعاء ٢٠٢٤/٢/٧ ساعتان	تقييم وإنهاء البرنامج	ضبط الذات التبسيط الصبر	مناقشتهم في التغييرات التي حدثت لهم وضرورة الالتزام بالسلوك المحمود وتحديد مدى تحقيق الأهداف

ثامناً: عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

### ١- النتائج الخاصة بالفروض الفرعية للدراسة:

أ- النتائج الخاصة بالفرض الفرعي الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة البحث في بعد السلوكيات اللاتوافقية نحو الذات لدى المراهقين من كرمي النسب قبل وبعد استخدام المدخل الانتقائي في خدمة الفرد.

جدول (٤) يوضح متوسطات الدرجات والتباين والانحراف المعياري والنسبة الفئوية واختبار (ت) في مقياس السلوكيات اللاتوافقية للمراهقين كرمي النسب (نحو الذات)

الدلالة	معامل إيتا	اختبارات	ف	بعدي		قبلي		البعد
				١٤	١م	١٤	١م	
٠.٠٠١	٠.٨٦٨	١٩.٢٤	٢١.٥٥	٠.٧٠	٦.٩٤	١.٨٣	٤.٠٣	السلوك اللاتوافقي

## مجلة الخدمة الاجتماعية

نحو الذات

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي في مقياس السلوكيات اللاتوافقية لدى المراهقين من كريمي النسب (نحو الذات) عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، حيث جاء التطبيق القبلي بمتوسط (٤.٣)، وانحراف (١.٨٣)، أما التطبيق البعدي جاء بمتوسط (٦.٩٤) وانحراف (٠.٧٠) وذلك لصالح التطبيق البعدي بمعامل إيتا (٠.٨٦٨).

ب- النتائج الخاصة بالفرض الفرعي الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة البحث في بعد السلوكيات اللاتوافقية نحو الآخرين لدى المراهقين من كريمي النسب قبل وبعد استخدام المدخل الانتقائي في خدمة الفرد.

جدول (٥) يوضح متوسطات الدرجات والتباين والانحراف المعياري والنسبة الفئوية واختبار (ت) في مقياس السلوكيات اللاتوافقية نحو الآخرين

الدلالة	معامل إيتا	اختبار ت	ف	بعدي		قبلي		البعد
				١٤	١٣	١٤	١٣	
٠.٠٠١	٠.٩٦٥	٢٨.١٩	٣٧.٠٩	٠.٦٢	١٩.٣١	٢.٦٤	١٠.٩٧	السلوك اللاتوافقي نحو الآخرين

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي في مقياس السلوكيات اللاتوافقية لدى المراهقين من كريمي النسب (نحو الآخرين) عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، حيث جاء التطبيق القبلي بمتوسط (١٠.٩٧)، وانحراف (٢.٦٤)، أما التطبيق البعدي جاء بمتوسط (١٩.٣١) وانحراف (٠.٦٢) وذلك لصالح التطبيق البعدي بمعامل إيتا (٠.٩٦٥).

ج- النتائج الخاصة بالفرض الفرعي الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة البحث في بعد السلوكيات اللاتوافقية نحو المؤسسة لدى المراهقين من كريمي النسب قبل وبعد استخدام المدخل الانتقائي في خدمة الفرد.

جدول (٦) يوضح متوسطات الدرجات والتباين والانحراف المعياري والنسبة الفئوية واختبار (ت) في مقياس السلوكيات اللاتوافقية نحو الآخرين

الدلالة	معامل إيتا	اختبار ت	ف	بعدي		قبلي		البعد
				١٤	١٣	١٤	١٣	

## مجلة الخدمة الاجتماعية

٠.٠٠١	٠.٩٠١	٢٤.٠٢	٣١.٨٠	٠.٤٧	١٧.١٢	١.٢٨	٨.٧٦	السلوك اللاتوافقي نحو المؤسسة
-------	-------	-------	-------	------	-------	------	------	-------------------------------

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي في مقياس السلوكيات اللاتوافقية لدى المراهقين من كريمي النسب (نحو المؤسسة) عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، حيث جاء التطبيق القبلي بمتوسط (٨.٧٦)، وانحراف (١.٢٨)، أما التطبيق البعدي جاء بمتوسط (١٧.١٢) وانحراف (٠.٤٧) وذلك لصالح التطبيق البعدي بمعامل إيتا (٠.٩٠١).

٢- النتائج الخاصة بالفرض الرئيسي للدراسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة في مقياس السلوكيات اللاتوافقية لدى المراهقين من كريمي النسب قبل وبعد استخدام المدخل الوقائي في خدمة الفرد.

جدول (٧) يوضح متوسطات الدرجات والتباين والانحراف المعياري والنسبة الفئوية واختبار (ت) في مقياس السلوكيات اللاتوافقية لدى المراهقين كريمي النسب

الدلالة	معامل إيتا	اختبارات	ف	بعدي		قبلي		البعد
				١٤	١م	١٤	١م	
٠.٠٠١	٠.٨٦٨	١٩.٢٤	٢١.٥٥	٠.٧٠	٦.٩٤	١.٨٣	٤.٠٣	السلوك اللاتوافقي نحو الذات
٠.٠٠١	٠.٩٦٥	٢٨.١٩	٣٧.٠٩	٠.٦٢	١٩.٣١	٢.٦٤	١٠.٩٧	السلوك اللاتوافقي نحو الآخرين
٠.٠٠١	٠.٩٠١	٢٤.٠٢	٣١.٨٠	٠.٤٧	١٧.١٢	١.٢٨	٨.٧٦	السلوك اللاتوافقي نحو المؤسسة
٠.٠٠١	٠.٩١١	٢٣.٨١	٣٠.١٥	٠.٥٩	١٤.٤٦	١.٩٢	٧.٩٢	السلوك اللاتوافقي

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي في مقياس السلوكيات اللاتوافقية لدى المراهقين كريمي النسب عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، حيث جاء التطبيق القبلي بمتوسط (٧.٩٢)، وانحراف (١.٩٢)، أما التطبيق البعدي جاء بمتوسط (١٤.٤٦) وانحراف (٠.٥٩) وذلك لصالح التطبيق البعدي بمعامل إيتا (٠.٩١١)، وهو ما يتفق مع دراسة كلاً من ( )، دراسة ( ) والتي أشارت لوجود العديد من الأنماط السلوكية اللاتوافقية لدى المراهقين كريمي النسب.

تاسعاً: النتائج العامة للدراسة:

١- أثبتت الدراسة صحة فرضها الرئيسي: والذي مؤداه توجد فروق إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي والبعدي على مقياس السلوكي اللاتوافقي للمراهقين كريمي النسب باستخدام المدخل الانتقائي في خدمة الفرد لصالح القياس البعدي.

٢- أكدت الدراسة صحة الفرض الفرعي الأول: وذلك مما أكدت عليه نتائج الدراسة من وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي وكذلك نسبة التغير في القياس البعدي للتدخل المهني مقارنة بالقياس القبلي على البعد الأول لمقياس السلوك اللاتوافقي نحو الذات والذي ظهرت معالم هذا التغيير من خلال الثقة بالنفس والتمتع باليمن والاستقرار والرضا.

٢- وأكدت الدراسة صحة الفرض الفرعي الثاني: وذلك بما أكدته نتائج الدراسة من وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلي والبعدي، وكذلك نسبة التغير في القياس البعدي للتدخل المهني مقارنة بالقياس القبلي على البعد الثاني لمقياس السلوك اللاتوافقي للمراهقين كريمي النسب نحو الآخرين، والذي ظهرت معالم التغيير من خلال تقدير واحترام الآخرين وزيادة العلاقات الاجتماعية والاندماج والتفاعل مع المحيطين بهم.

٣- كذلك أكدت الدراسة صحة الفرض الفرعي الثالث: وذلك بما أكدت عليه نتائج الدراسة من وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي، وكذلك نسبة التغير في القياس البعدي للتدخل المهني مقارنة بالقياس القبلي على البعد الثالث لمقياس السلوك اللاتوافقي للمراهقين كريمي النسب، والذي ظهرت معالم هذا التغيير من خلال الاستجابة لتعليمات المؤسسة الإيوائية واحترام القواعد والقوانين الموجهة إليهم.

#### توصيات الدراسة:

١- أوصت الدراسة بضرورة تدعيم وتفعيل استخدام المدخل الانتقائي وتدريب الأخصائيين الاجتماعيين على ممارسة المدخل الانتقائي لجدارة فعاليته.

٢- دعم المؤسسات الإيوائية العاملة في مجال رعاية كريمي النسب والاهتمام بتوجيه الخطط ابلبحثية لدراسة مشكلات هذه المؤسسات.

٣- كما أوصت الدراسة بإتباع خطة الدولة في دعم وزارة التضامن الاجتماعي في فكرة بيوت الإيواء بدلاً من مؤسسات الرعاية الاجتماعية التي تستوعب عدد كبير من الأطفال كريمي النسب.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ابن منظور، جمال الدين محمد مكرم (١٩٩٨): لسان العرب، بيروت، دار صادر، مجلد ٨٧.
- أبو النصر، مدحت أبو النصر (٢٠٠٧): إدارة منظمات المجتمع المدني، ط١، القاهرة، إيتراك للنشر والتوزيع.
- أبو عبيدة، خلود ذكي وآخرون (٢٠١٨): فعالية برنامج إرشادي جمعي في ضوء النظرية الانتقائية في خفض مستوى قلق الموت وتحسين التوافق النفسي لدى عينة من مرضى السرطان الأردنيين، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العليا، عمان.
- بدوي، أحمد ذكي (١٩٨٧): معجم مصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية، القاهرة، دار الكتاب المصري.
- البعلبكي، أحمد (٢٠٠٣): قاموس العلوم الاجتماعية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- البنوي، إيمان محمد (٢٠٠٩): دراسة في أهم المشكلات الاجتماعية والنفسية والسلوكية لدى الأطفال مجهولي النسب في الأسرة البديلة والمؤسسات الإيوائية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- حبيب، جمال شحاتة (٢٠١٠): قضايا وبحوث حديثة في تعليم الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- حجازي، حمدي حامد (٢٠١٠): مشكلات شباب خريجي قرى الأطفال وتصور مقترح لدور خدمة الفرد في مواجهته، بحث منشور في المؤتمر العلمي الدولي الثالث والعشرين، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- حجازي، عبد القادر بيومي (٢٠١٥): المعاملة الحياتية والاجتماعية للأطفال، الإسكندرية، دار الفكر العربي.
- حسن نورهان منير (٢٠١١): المناقشة الجماعية ودعم المساندة للمراهقات مجهولات النسب، بحث منشور في مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد العاشر.

## مجلة الخدمة الاجتماعية

- حسن، عادل خلف (٢٠٢١): نموذج المساعدة المتبادلة في خدمة الجماعة وتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال مجهولي النسب، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- حسن، محمد محمود محمد (٢٠٠٨): العلاقة بين استخدام العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد وتعديل السلوك اللاتوافقي للفتيات مجهولات النسب، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد (٢٤)، ج(٢)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- الخولي، هشام عبد الرحمن (٢٠١٩): دراسات وبحوث في علم النفس والصحة النفسية، الإسكندرية، الوفا الدنيا الطباعة والنشر.
- ركابي، حامد محمود (٢٠١٢): الاضطرابات السلوكية للأطفال المعرضين للخطر وتصور مقترح باستخدام خدمة الفرد من منظور إسلامي للتخفيف من حدتها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم الخدمة الاجتماعية، جامعة الأزهر، القاهرة.
- رمسيس، بهنام (٢٠١٨): المجرم تكوينياً وتقويمياً، الإسكندرية، منشأة المعارف.
- الريماوي، محمود عودة (٢٠١٣): علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.
- سالم، إسماعيل مصطفى (٢٠٠٠) : استخدام المنظور البيئي في الخدمة الفرد في التعامل مع مشكلات أطفال الشوارع، بحث منشور في المؤتمر العلمي الثالث عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد الأول.
- سلطان، عبد المحسن عبد المقصود (٢٠١٥): دور المجتمع نحو أبناءه من ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، دار العلم للثقافة.
- السنهوري، عبد المنعم (٢٠١٢): الاتجاهات المعاصرة في ممارسة خدمة الفرد الإكلينيكية، ط١، كفر الشيخ، مطبعة عباش.
- سيد، خالد صلاح (٢٠١٦): برنامج للتدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتدعيم المسؤولية الاجتماعية لدى مجهولي النسب، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- السيد، فرؤاد البهي (٢٠١٨): الأسس النفسية للنمو من الطفولة للشيخوخة، القاهرة، دار الفكر العربي.



## مجلة الخدمة الاجتماعية

- سيد، نجوى فيصل سيد (٢٠١٢): نموذج تعديل السلوك من منظور طرق العمل مع الجماعات للتخفيف من بعض مظاهر السلوكيات اللاتوافقية لمجهولات النسب بالمؤسسات الإيوائية التي تعيق دمجهم اجتماعياً، بحث منشور في المؤتمر العلمي الدولي (٢٥) كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- شتا، راوية هلال أحمد (٢٠١٦): حاجات المراهقين الثقافية والإعلامية، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.
- شحاتة، حسن، النجار، زينب (٢٠١٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- شحاتة، محمد شحاتة مبروك (٢٠١١): استخدام العلاج العقلاني الانتقالي السلوكي في خدمة الفرد في التخفيف من حدة الاضطرابات السلوكية للأطفال بلا مأوى، بحث منشور في المؤتمر العلمي الرابع والعشرين للخدمة الاجتماعية.
- شرشير، محمد عبد الحميد (٢٠٠٨): العلاقة بين استخدام النموذج الانتقائي في خدمة الفرد والمشكلات الاجتماعية للمتفوقين دراسياً، بحث منشور في المؤتمر العلمي الدولي الواحد والعشرين للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مجلد ١٢.
- شرشير، محمد عبد الحميد محمد (٢٠١٣): المدخل الانتقائي في خدمة الفرد وتنمية مستوى الطموح للتلميذات اللاتي يعانين من ضغوط المدرسة، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، القاهرة، العدد (٣٥)، ج ١٥.
- الصراف، محمد عزت العرب إبراهيم (٢٠٢٣): فعالية المدخل الانتقائي في خدمة الفرد لتحقيق الحماية الاجتماعية للطلاب المعرضين لخطر ، بحث منشور في مجلة بحوث في الخدمة الاجتماعية، العدد الأول، المجلد الخامس، كلية الخدمة الاجتماعية والتنمية، جامعة بني سويف.
- الطيار، جنى بنت علي (٢٠١٨): توظيف الانتقائية في الممارسة المهنية، اتجاهات وتحديات، بحث منشور في جمعية الاجتماعية في الشارقة، مجلد (٣٥)، العدد (١٣).
- عبد الحميد، عبد اللاه صابر (٢٠١٣): الممارسة المهنية للاتجاه الانتقالي في خدمة الفرد لتحقيق التوافق مع الحياة الجامعية للطلاب الوافدين، بحث منشور في المؤتمر العلمي السادس والعشرين، ج (١٣)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- عبد الحي، عبد الله (٢٠١٥): المدخل لعلم النفس، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

## مجلة الخدمة الاجتماعية

- عبد العال، سلامة منصور (٢٠٠٩): برنامج مقترح من منظور المدخل الانتقائي في خدمة الفرد لتحقيق الحماية الاجتماعية للأطفال المعرضين للخطر، بحث منشور في المؤتمر العلمي السابع (الأمن الإنساني بين المفهوم والتطبيق)، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، القاهرة.
- عبد العال، علي محمد (٢٠٢١): مقترح من منظور المدخل الانتقائي في الخدمة الاجتماعية لتحقيق الحماية الاجتماعية لفئة الأطفال في خطر، بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين، ٦٨٤.
- عبد العال، هدى (٢٠٢١): الأسرة والطفولة المعاصرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- عبد اللاه، أسماء محمد محمد (٢٠٢٠): محددات التدخل المهني المرتكز على النموذج الانتقائي في خدمة الفرد في العمل مع الحالات الفردية، بحث منشور في المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط.
- عبد المجيد، هشام (٢٠٠١): مقارنة فعالية كلاً من التعديل المعرفي السلوكي والتعديل السلوكي في خدمة الفرد في التقليل من المشكلات السلوكية للأحداث المنحرفين، بحث منشور في المؤتمر (١٤)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- عثمان، علياء عفان (٢٠١٢): استخدام المدخل الانتقائي في خدمة الفرد لتنمية تقدير الذات للأطفال الأيتام في المؤسسات الإيوائية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.
- عثمان، مروة محمد فؤاد (٢٠١٧): تصور مقترح لاستخدام المدخل الانتقائي في خدمة الفرد لوقاية المراهقات من مخاطر إدمان المخدرات الرقمية، بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية (الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعية).
- عزب، حسام الدين (٢٠٠٢): فاعلية برنامج تفاوض تكاملي في التغلب على سلوكيات العنف لدى المراهقين، بحث منشور في المؤتمر التاسع لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، المجلد (٣).
- العساف، صالح أحمد (٢٠١٨): تربية الأطفال مجهولي النسب تربية اللقطاء، المركز العربي للدراسات المنية والتدريب، الرياض.
- عفيفي، ناظك عيسى (٢٠٠٠): برنامج مقترح للعمل مع جماعات الأطفال مجهولي النسب لتعديل سلوكهم اللاتوافقي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- على، حسين (٢٠١١): الاضطرابات السلوكية (تشخيصها، أسبابها، علاجها)، د. ن، القاهرة.

## مجلة الخدمة الاجتماعية

- عوض، عبد الناصر عوض (٢٠١٥): العلاقة بين ممارسة العلاج المعرفي مع الطلاب غائبي الأب وبين زيادة قدرتهم على الضبط الداخلي، بحث منشور في المؤتمر العلمي الثامن، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة.
- عويس، محمد (٢٠٢١): البحث العلمي وممارسة الخدمة الاجتماعية، القاهرة، دار النهضة العربية.
- غيث، محمد عاطف (١٩٧٩): قاموس علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- مبروك، محمد شحاتة (٢٠١١): المشكلات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالهوية للمراهقين مجهولي النسب وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، بحث منشور مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد (٣٠) ، ج (٦) ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- مبروك، محمد شحاتة (٢٠١٥): مدخل انتقائي للتخفيف من الاغتراب الزوجي لمستخدمي الإنترنت من المتزوجين حديثاً، بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية (الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين)، القاهرة، العدد ٥٤.
- محروس، منى طه (٢٠١١): برنامج للتدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتمكين الفتيات مجهولات النسب اجتماعياً، بحث منشور في المؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرين، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- محمد، جمال شكري (٢٠٠٨): فعالية أساليب لتعديل السلوك في خدمة الفرد في تعديل السلوك اللاتوافقي للأطفال، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد (٢٢)، ج ١، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- محمد، عاطف خليفة (٢٠١٢): التدخل المهني للخدمة الاجتماعية والتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية والنفسية التي يعاني منها الأطفال مجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- محمد، فاطمة عبد الرازق محمد (٢٠٠٨): تقويم فعالية العمل مع جماعات الأطفال مجهولي النسب في تخفيف مظاهر سوء التكيف لديهم، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

- محمد، هناء أحمد أمين (٢٠١٧) : العلاج المتمركز حول العميل، خدمة الفرد في تعديل مفهوم الذات للمراهقات مجهولات النسب، دراسة مطبقة على جمعية أولادي بالمعادي، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
  - محمود وآخرون، عبد الحكيم (٢٠٢١): علم النفس العام، القاهرة، مكتبة غريب للطباعة، ط٣.
  - مدبولي، صفاء (٢٠١٥): ممارسة العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد للتخفيف من مشكلة اضطراب العلاقات الاجتماعية للأطفال المعرضين لخطر الانحراف، بحث منشور في المؤتمر العلمي التاسع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
  - معجم اللغة العربية (١٩٩٦): المعجم الوسيط، القاهرة، دار المعارف.
  - المليحي، آمال عبد السميع (٢٠١٢): النمو النفسي للأطفال المراهقين، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
  - منصور، حمدي (٢٠٠٣): الخدمة الاجتماعية الإكلينيكية، نظريات، نماذج، تكنيكات، الرياض، مكتبة راشد.
  - منقربوس وآخرون، نصيف فهمي (٢٠٠٤): العمل مع الجماعات وتطبيقاتها في الخدمة الاجتماعية المدرسية في إطار العملية التربوية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
  - نيازي وآخرون، عبد الحميد طاش (٢٠١٩): الأطفال ذوي الظروف الصعبة المحرومين من الرعاية الطبية، الأردن، مكتبة الرشد.
  - وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٦): معجم الوجيز، القاهرة.
  - وزارة التضامن الاجتماعي، (٢٠١٩): سجلات الإدارة العامة الأسرة والطفولة، جمهورية مصر العربية.
- المراجع الأجنبية:**

- Alison Ark Stewart (2019): Juds Ownn Familis Caunt Camirdge University Press.
- Dainse Brian (2017): Marital Counseling. teaching anectetic approach, journal us.a Counseling Psychology quarterly. Vol 3.
- Garfield Sollouies (2005): Psychology Therapy in Ecicitic integrative approach, Nw Yourk, USA., Jomn Willey And sons.
- Green, Roberts (2008): Work Practice School of Social work, associatiated can.
- Kimball, R: The Personality and problem of adjustment routledge of kegan poul, L.T.D, London.
- Longman Active (2006): Study Dictionary for Egyptian Secondary Schools Pearson Education.

- Malcolm Staart Panye (2009): Modern Social work the Cory, London, Macim, 11 on Press ITD second edition.
- Miller, julie Ellen (2003): Foundings in nineteenth Century New Yourk City. proquest Dissertations And theses.
- The Lexicon Webster Dictionary (1986): The Delader Publishing Company.
- Unicef the situation of Egyptian children women (2006): Women A rights-based Analysis, Cairo, Elisa Modern Publishing haus, August.
- Wefer, D., Epstein, H. (2008): contrasting Adoptive Behaviour Ratings of male and famiale institinali.
- Zed, Residents Across, An journal of mental deficiency, Vol.
- Zetaruk, D.: Acognitive behavioral therapy with children, adolescents who have an Anxiety disorder, university of manitoba Canada.